خارج العاصمة

## مضاهيم صافية

أين نلتقى بمفاهيم مثي "الزمن" و 'الضوء"" و "الصوت" و "اللغة" في حالتها الصافية من الحس الأرضى الإنساني "المتعب" بشواغله ومقاييسه، أفي القص أم في المختبر أم في السفر البعيد وراء الأرضُّ؟ هنا في هذا التطبيق سنتبع أثرراي برادبري على المريخ، ونجرب معه عمل ذاكرة شخصية "توماس" المتطبعية بمفاهيم الأرض التي تركها في ماضيه البعيد، تمد لوامسها لتستشعر رائصه الزمن وشكله وصوته، وتسترجع نكرياته عن المطر والظلمة والثلج والصمت، على طريق شعقها المريخيون بين تلال الزمن التي تجاوز عمرها آلاف السنين، قاد توماس عليها مركبته:

كان درباً طويالاً غائصاً في الظلمة والتلال، فتمسَّك بالعجلة مَّادًا بين الحين والأخر يده إلى زوادة غدائه ليلتقط قطعة من الحلوى. مرّت عليه

ساعة وهو يقود بثبات، ولا من سيارة على الدرب، ولا ضوء، لا شيء إلا مظلم، ونواح باكين، وقذارة تتساقط على أغطية صندوق أجوف، ومطر. وليتمادى أكثر، فكيف يكون شكل الزمن؟ إنه مثل ثلج يتساقط بصمت، أو إنه أشبه بفلم صامت يُعرض في متحف قُديم، إذ يتساقط مئة مليون وجه مثل بالونات العام الجديد. نيزولاً ثم نزولاً نحو لا شيء. كذا كانت رائصة الزمن

وشكله وصوته، الليلة، وأطلق توماس

عُرف عن دكنز براعته في طرح الأسئلة وكذلك براعته في

تجنب الاجابة عنها. في مستهل روايته (دومبي وسن)،

يسأل بول دومبي، الصغير الحجم والحاد الذكاء، والده بادا، ما النقود؟"، "انها الذهب والفضة والنحاس

والجنيهات والشلنات وانصاف البنسات،" أجاب والده.

الا أن النقود تمثل شيئاً أخر بالنسبة لوالد بول، رجل

الاعمال الثري، انها "الاوراق النقدية ومعدلات التبادل

وقيمة المعادن النفيسة والمضاربات في استواق المال

والقوة الشرائية والعوامل التي تتحكم بعمليات العرض

والطلب." بداهة، الشخصية الروائية تتحدث بلسان

مؤلفها، ودومبي في هذه الرواية يترجم جانباً من افكار

دكنز و أرائه بشأن النقود. النقود من وجهة نظر دكنز،

تمثل شيئًا يتجاوز مجرد القِدرة على البيع والشراء. انها

تجمع الناس احيانا و احيانا اخرى تفرقهم. كما انها تحول

بعض الاشخاص الى مضرب المثل في الكرم والاحسان

والبعض الأخر الى وحوش نهمة ليس للجشع حدودا في

قاموس حياتها. النقود تديم الحياة في هذا العالم ولكنها

تشكل في ذات الوقت مصدر خطر يهدد بالاطاحة بالقيم

تتناول روايات دكنز على نحو عام مظاهر الحياة في

الإنسانية الجميلة اذا ما أفلتت من عقالها.

العصر الفكتوري، او

انكلترا القرن

التاسع عشر،

الليلـة يمكنك أنّ تلمس الزمـن تقريباً". (قصة أب ٢٠٠٢: لقاء ليلي . راي الطريق ينحدر نحو الأسفل. كان الريخ برادبري. ترجمة غيداء فيصل). هادئاً دائماً، لكنه الليلة أكثر هدوءاً، تنتصب الجبال قبالة النجوم وثمة يختلف مفهوم توماس الأرضى للزمن رائحة للزمن في الهواء. شمّ الرائحة فتحرّك الخيال في ذهنه وخطرت له فكرة: كيف تكون رائحة الزمن مثل الغبار والساعات والناس، وهل لنا أن نتساءل كيف يكون صوت الزمن؟ إن له صوتاً مثل صوت جريان الماء في كهف

المعدنية كحشرة فرس النبى بلونها الأخضر العشبي، توقيف الزَّمن في ذاكرته عند نقطة ماضية، ويجهل كل شيء عن زمن الأرض المستقبلي. يتحدث توماس عن مدينة ميتة، أطلال بيضاء وقنوات ناضية يراها في مدى البصر، ويناقضه المريخى فيشير إلى وجود مدينة حية وبحيرات طافحة باحتفالات المريخيين. نظرتان لا تلتقيان، وزمنان متعاكسان، وجسدان يتصافحان ولا يتلامسان بالأيدي، وحواران مقتضبان، ولحظتان نادرتان، ولا شيء حقيقي.

توحى الأبعاد الأرضية لتوماس بأنه

إحدى يديه في الريح خارج المركبة،

الْأَرْضَىيُّ ٢٠٠٢ أَوْ فَي الْعَامُ الْمُرِيخَـيُّ ٤٤٦٢٨٥٣G.E.C . توقف الزمن إلى عن مفهوم رجل مريضيّ يلتقيه على الطريق بين التلال، يبدو في حلته الأبد "لسنا حيين ولسنا ميتين. كلانا أكثر حياة من أي شيء آخر. الأمر أشبه بتوقف مؤقت بين الحالين. غريبان التقيا ليلاً. هذا هنو الأمر غريبان مرّا على الطريق". تنتهى لحظة اللقاء الليلى ويعود توماس إلى سيارته فيواصل الرحلة في الطريق الخالية حيث لا صوت الأن، ولا راكب

الزمن من فرضيته الأرضية، يلتمع مثل ضوء نجم، في كوكب خال بعيد. على الجانب الثاني، يبرهن بورخس فى قصـة (يوتوبيا رجـل متعب، ترجمة

غيره، ولا شيء يعترضه. يتخلص

شخص حيّ والأخر المريخي بأنه ميت.

موشور شبحي "يشتت الضوء المتراكم

لا يريد المريخي أن يفكر بالمستقبل،

ولا يعنى له شيئاً العيش في العام

للعوالم النائية

سعيد الغانمي) على فرضية مستقبلية مختلفة عن فرضية برادبري، حيث الأبدية تعنى المستقبل (الوحود/ هنا/ الأن) والسفر لا في الأزمان فقط وإنما في المسافات كذلك. إن كل سفر هو سفر في اللحظة الراهنة. أما السفر إلى الفضاء الخارجي فقد ألغي مع فرضية السفر إلى كل مكان: "كل سفر هو سفر في الفضاء. الذهاب من كوكب إلى آخر كالدهاب إلى المزرعة عبر الطريق. حين دخلت إلى هذه الغرفة فقد قمت بجولة

وكما ألغي السفر إلى المستقبل فقد

تمّ نسيان الماضي، فلا متاحف ولا

مراث ولا احتفاءات سنوية، ولكل شخص برناردشو خاص به ویسوعه وأرخميدسه. وقد أهملت الحكومات وألغيت المطابع التي كانت تضاعف ما هو غير ضروري من الكتب والدوريات، فى حين أن رجل المستقبل لا يحتاج إلا

يعيش رجل اليوتوبيا البورخسية وضعاً تجريدياً خالصاً من الأثار والتبعات ويجرد غرفته من اللوحات والتماثيل والكتب، يتنكر لماضيه ويتجاهل وقائع حاضره ومستقبله، يسقط في خطيئة الشك والنسيان: الوقائع لا تهمّ أحداً. إنها مجرد انطلاق للاختراع والاستدلال. نحن نتعلم في المدارسي الشك وفن النسيان، لاسيما نسيان ما هـو شخصـي ومحلـيّ. إننا نعيشس في الزمان، الندي هو تتابعي، لكننا نصاول أن نعيش من وجهة نظر الأبدية. لم نستبق من الماضي سوى أسماء قليلة، تميل اللغات إلى تجاوزها. ونحن نعرض عن التفاصيل العقيمة،

لدزينة واحدة من الكتب.

تنحصر شكوكية بورخس في شخصية زائر من قرن آخر، من زمن "يوتوبيا"

فليس لدينا تقويم أو تاريخ، وليس لنا

توماس مور مطبوعة في بازل عام ١٨١٥، وقد حُذفتْ منها صفحات، وهما يتحاوران باللاتبنية عندما يعجزان عن التفاهم بلغة الحاضير: "الاختلاف بين اللغات كان مبعث اختلاف بين الشعوب، بل كان مبعث حروب أيضاً. ولهذا عاد العالم إلى اللاتينية" يقول الزائر

الجبل والبحر والساعة واللغات رموز زمانية وشفرات مكانية تحيلنا على ماض مجرد ومستقبل أبدي ويوتوبيات مكررة نوضع فيها مرغمين ونخضع لزمنها المدوّر متعبين، لكنما أينما كتبنا قصصنا، وحيثما استعملنا مفهوماتنا الصافية عن الزمن والضوء والصوت واللغة، ومهما قذفتنا الأبدية وراء مطلقها، فلا أصعب ولا أعقد من أن نفكر في أبديتنا العربية، وتخومها الصحراوية، وأن نعيش ساعاتها الطويلة، ونقطع أبداً طرقها المجدبة.

## تشارلز دكنـز والأزمـة الماليـة العالميـة ١٠٠ الروايـة انعكاسـا للأزمـات



بقلم روبرت دوغلاس



قوي في روايات الكاتب البريطاني الشهير تشارلس دكنز. انه يعرف كل شيء عنها ورواياته تكتظ بعشرات الامثلة الدالة على عمق معرفته بطبيعة هذه الأزمة وتداعباتها المدمرة في حياة الافراد. هذا الجانب تحديداً، الي جوانب عوامل اخرى كثر، هو السبب في شعبية روايات دكنز والمكانة المرموقة التي تحتلها في الارث الفكري والانساني. "انها تعيننا على فهم طبيعة هذه الأزمة وكذلك سبل التعامل معها،" هذا ما يقوله الناقد الادبي روبرت دوغلاس فيرهيرست.

للأزمة المالية العالمية حضور

بالتعليق على المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عصفت بالمجتمع الانكليزي وحولته من مجتمع زراعي تقليدي الى رائد للثورة الصناعية في القارة الأوروبية. في ذلك الوقت، وكما في أي وقت، كان الصراع على أشده بين القيم الروحية والابداعية وبين المادية القاتلة لكل قدمة معنوية.

تصور روايات دكنز عالما لكل شيء فيه ثمن، عالما تقتل فيه مشاعر الرحمة والتعاطف الانسانية ويتسابق افراده للحصول على الثروات والمنافع الاقتصادية التي على اساسها تتحدد مكانتهم الاجتماعية وقدراتهم الاقتصادية. الا ان التكالب على جمع المال له تكلفة انسانية باهضة، فهذا بتزر، في رواية الأزمان العصيبة، وقد تجرد من كل ما يجعله انسانا بالمعنى الدكنزي للكلمة وبالغ في تطبيق مبادئ مدرسة الحقائق الداعية لمعاملة افراد الجنس البشري كمجرد الأت في ماكنة انتاجية ضخمة تؤمن ضخ المزيد والمزيد من البضائع في الاسواق. أنها مدرسة الارقام والاحصائيات وواحد زائد واحد يساوي اثنين. ليس لبتزر قلب بالمعنى العام المتعارف عليه المقترن بالرقة والحنان والمشاعر الانسانية الجياشة، وانما قلبه عبارة عن عضو بايولوجي وظيفته ضخ الدم الى اجزاء الحسم المختلفة للنقاء على قند الحياة.

تمظهرات الازمة المالية العالمية كما نعرفها اليوم حاضرة بقوة في روايات دكنز، فالازمان العصيبة مثلا تؤشر حالة من الركود الاقتصادي العام والمشاكل المصاحبة لذلك من تدنى الاجبور وارتفاع معدلات العطالة وتفاقم الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، وليس ادل على ذلك من تكرار عبارتي انها الفوضى، انها الفوضى" و الكل تعساء في كوكتاون" وهي المدينة التى تقع فيها احداث الرواية على لسان ستيفن بالكبول ممثل الطبقة العاملة في الرواية. وهنا تكمن اهمية هذه الروايات من جهة تمثيلها وسيلة مناسبة

لفهم مسببات هذه الازمة وتأثيراتها. في السياق ذاته، يأتي أهتمام هيئة الإذاعة البريطانية بعرض عدد من الافلام السينمائية المعدة عن روايات دكنز من مثل دوريت الصبغيرة والامال العظيمة والازمان العصيبة. تعد دوريت الصغيرة التجسيد الاسمى لأزمة الائتمان التى عصفت بالمصارف البريطانية. بيد انها ليستالروايةالوحيدة التى يتحدث فيها دكنز عن الأزمات التي عصفت بالقطاعين المالي والمصدرفي،

اذ يعرض دكنز

في رواياته باحداثها

المؤلمة وشخصياتها التعيسة

لمحات من عالم كنا نظن انه قد ولى الى غير رجعة، عالم سادت فيه مظاهر الفقر والقلق والبؤس وفوانيس الغاز الباهتة. كلما اقتربنا من هذا العالم وتفحصنا جوانبه المختلفة، تبدت لنا امور مدهشة تذكرنا بما يعانى منه العالم حالياً من كوارث اقتصادية ناتجة عن التكالب على القروض الائتمانية والفضائح المالية والشعور بالهلع من احتمالات الافلاس والانهيار الاقتصادي للقطاعات الصناعية. بالطبع، دكنز ليس الوحيد الذي كتب عن التأثيرات المروعة للأزمات المالية وآليات عمل السوق، فرواية تمتع بوقتك لشاؤول بيلو تتحدث عن مخاطر

المضاربات المالية في البورصة ويصف جون ديليلو في روايته (كوزميبيلس) الأزمة المالية من وجهة نظر أحد تجار العملة الذي فقد ثروته جراء انهيار سوق الاوراق حقيقة، ثمة ما يكفى من الإسباب التي تدفعنا للاستعانة بروايات دكنز لفهم طبيعة الأزمة المالية وان من منظور ادبى، فهذه الروايات عالمية في توجهاتها وموضوعاتها وعلى الرغم من تأليفها في القرن التاسع عشر، فلا يمكن القول انها معنية بالعصر الفكتوري فحسب بما انها لإ تسرد اخبار الأزمات المالية فقط وانما تعلمنا طرقا للانتصار عليها والتحسب لها في المستقبل. تبدأ رواية دوريت الصغيرة بأحد اشهر المشاهد الحزينة فى روايات دكنز وفيه يتحدث وليم دوريت، النزيل الذي قضى معظم حياته في سجن مارشلسي بسبب عجزه عن سداد الديون واضطراره قبول مساعدات مالية صغيرة بالكاد

مكنته من البقاء على قيد الحياة من معجبين اطلقوا على انفسهم سنوكس واول غوسبري ودوغز مان عن محنته التي جلبت له الفاقة والعار. تتكرر هذه الحادثة بتفاصيل مختلفة في عدد من الروايات ولتكرارها اسباب شخصية لا يمكن لأي متتبع لروايات دكنز تجاهلها، اذ قضى و الد تشارلس فترة من حياته في سجن مارشلسي لعجزه عن سداد الديون مما اضطر تشالس الى العمل في احد المعامل وهو ما زال طفلاً في الثانية عشر من عمره. بداهة، تركت هذه التجربة المؤلمة اثارا لا تمحى في نفسية تشارلز الطفل الذي لم يستطع قط التغلب على شعوره بالخجل منها. عن هذم التجربة، قال دكنز "لقد

حطموا قلبي واهانوا كرامتي. هذا الشعور بالخزي والمهانة امسى السمة الابرز في تجارب عدد كبير من شخصيات روايات دكنز على الرغم من براعته في تطعيمها ببعض الملمحات الكوميدية، فهو ما زال يتذكر، كمثال، نصيحة والده له ان لا ينفِق اكثر من قدرته، "اذا كان دخلك الشهري عشرين جنيها استرلينياً وانفقت منها تسعة عشر جنيها وتسعة عشر شلنا وستة بنسات، فستتدبر امرك وتعيش بسعادة، ولكنك ان انفقت مِا تبقى في مسائل غير ضرورية، فستعيش بائسا محزونا." هذه النصيحة التي ادرك دكنز اهميتها في عالم تحكمه قيم السوق والمادة ترددت على لسان بعض من شخصياته، اذ حفظها ديفيد كوبرفيلد عن ظهر قلب، وكوبرفيلد هو الشخصية الرئيسة في الرواية التي حملت الاسم ذاته وتعد من أهم روايات السيرة الذاتية في العصر الفكتوري. ولا يبدو الامر مختلفاً مع مؤلف الرواية تشارلز دكنز الذي مكنه التزامه تطبيق نصيحة

والده بحذافيرها من جمع ثروة تقدر بمئة الف جنية استرليني في ذلك الوقت وادارته هذه الثروة بطريقة ضمنت له العيش ببحبوحة ويسر امنا مطمئنا على مصير او لاده من بعده.

وقد اسهم الاعتقاد بسخاء دكنز ورغبته بمساعدة الأخرين سيما اولئك الذين مروا بأزمات مالية كتلك التي خبر طبيعتها وتأثيراتها في دفع بعض الاشخاص ، خُاصة المبتدئين من الكتاب، الى محاولة استغلاله. حول ذلك، يروي دكنز هذه الحكاية الطريفة، اذ جاءه احدهم في احد الايام مدعيا انه بائع متجول وانه قد خسر كل ما يملك بعد سرقة اللصوص حصانه وطلب من دكنز مساعدته بتزويده بحصان اخر يعينه على قضاء مشاويره، فرد عليه دكنز قائلا، "لو كنت كريما ومنحتك الحصان قبل تناول طعام العشاء لكنت طالبت بحيوان اخر قبل تناولك طعام الفطور." يرى النقاد ان الاعتقاد بسخاء دكنز وكرمه مرده رواياته ذاتها، فنيكولاس نيكلبي واوليفر تويست، مثلا، حصلوا على العديد من الهدايا الثمينة على الرغم من ان تسلمهم الهدايا كان مرهونا بأثباتهم انهم يستحقونها.

حقيقة، تتأكد اهمية روايات دكنز في اكثر من مستوى، فعلى الرغم من تعالي الاصوات المتشائمة المحذرة من مخاطر الرأسمالية وسياسات عدم التدخل الحكومي ودورهما في تقويض العلاقات الاجتماعية المبنية على مشاعر التعاطف والتسامح والثقة، تشق هذه الروايات طريقها بتؤدة وتصميم الى قلوب القراء لتعيد بناء حلقة الوصل المفقودة بين المال والاخلاق في حيواتهم. وكما في الحكايات الخيالية التي ولع دكنز بقرائتها، يعمل ابطال دكنز بجد واخلاص ليثبتوا جدارتهم بالحصول على ما يستحقونه من اسباب السعادة والرخاء. وحتى لو بدا ما يحدث في بعض رواياته ضربا من التفاصيل القصصية الخيالية والاحالام مستحيلة التحقق على ارض الواقع، فلدى قراء رواياته ما يكفى من الاسباب لتحعلهم ممتنين له لمساعدتهم على أدراك حقيقة استحالة التنبؤ بمتغيرات عالم المال الذي لا يفرق من جهة تأثيراته بين الاخيار والاشرار.

زيادة على ذلك، فحو ادث افلاس العنوك و انهدار الشركات ليست حكرا على العصر الفكتوري دون غيره، ففي ١٨٢٥ عندما كان تشارلس في بداية حياته المهنية، شهدت بريطانيا أزمة مالية حقيقية حينما امتنع بنك انكلترا المركزي عن مساعدة البنوك المحلية والشركات المثقلة بالديون اثر انباء عن تضاءل الاحتياطي النقدي ودخول البلاد في حالة ركود اقتصادي مخيفة في مناخ من المضاربة المالية المحمومة التي القت بظلالها على مجمل مفاصل الحياة. نتيجة لذلُّك، أعلن ما يقارب الثمانين بنكا الى جانب خمسمائة شركة افلاسهم. بعد هذه الأزمة بثلاثة عشر عاما، شكل افلاس البنوك والاثار المترتبة عليه محور رواية (نيكولاس نيكلبي) الذي اصرت زوجته على استمراره بالمضاربة بثروتهم البالغة عشرين الف جنيه استرليني وبمزرعتهم املاً في جنى المزيد من الارباح. والنتيجة التي لم يحسب لها الله نكلبي حساب كانت كارثية بكل معنى الكلمة، أذ انتشر الذعر وانفجرت الفقاعة المالية وانهارت حيوات اربعة

الاف شخص، منهم بطل الرواية نيكولاس الذي توفى محزون الفؤاد بعد انهيار سوق الاوراق المالية. انه بحق احدى تلك الشخصيات التي ادركت متأخرة خطورة المجازفة برأس المال في عالم تتحكم في مصائر افراده ظروف لا يمكنهم السيطرة عليها. الرسالة التي يريد دكنز ابلاغها في رواياته واضحة تماماً: هذا مصير من يدع الجشع والتكالب على المال يحلان محل الادارة الحكيمة والمسؤولة للثروة، عندها، يغدو المال وحشاً ليس للرحمة

سبيل الى قلبه، وحش يلتهم من يقترب منه. كتب دكنز الفصول الاولى من دوريت الصغيرة في حزيران ١٨٥٥، وهو الشهر ذاته الذي شهد أنهيار ستراهن بول وبيتس ، وهي احدى المؤسسات المالية العريقة في بريطانيا، والحكم على مديرها التنفيذي ومالكها السير جون دين بول بالسجن اربعة عشر عاماً بتهمة الاحتيال. شهدت الفترة ذاتها انتشار الشائعات حول اشتراك السير جون سادلر، احد اعضاء البرلمان البريطاني ووزير الخزانة السابق، في عملية احتيال واسعة ادت الى افلاس بنك تريري بعد عجزه عن تسديد ديونه البالغة اربعمائة الف جنيه استرليني. انتهت حياة سادلر الحافلة بالانتحار في السابع عشر من شباط ١٨٥٦ بعد محاكمة عامة مذلة. روى دكنز تفاصيل هذه الحادثة عبر شخصية المصرفي ميردل الذي تورط في عملية احتيال واسعة النطاق اقتيد على اثرها للسجن بعد محاكمته. وكما تقدم روايات دكنز امثلة على الدور المدمر الذي يضطلع به المال في حياة الانسان، فإنها من جانب اخر تقدم رؤى ومقاربات بديلة تعين الانسان على التعامل مع المال، او عصب الحياة كما يقال.في رواية الامال العظيمة، تكتشف الشخصية الرئيسة، بب، ان الشخص الذي كان خير معين له وتكفل بجميع نفقاته المالية مجرم. بيد انه لم يتلق هذا الخبر بالغضب والامتعاض، بل بمزيد من التقدير والمغفرة.

وفي رواية (أغنية عيد الميلاد)، يدرك سكروج ان المال الذيّ افني عمره في جمعه ليس له معنى مقارنة بمشاهدة افراد عائلة كراتجنز وهم يأكلون وجبة عيد الميلاد المتواضعة في منزلهم، فالقيم التي يؤمنون بها ليست من النوع الذي يمكن شراؤه في اسواق المال. وحتى في رواية دوريت الصغيرة، حيث نسمع تلك الصرخة المدوية المحذرة من مخاطر الفوضى الاقتصادية التي قد يتسبب بحدوثها بعض الاشخاص بقرارتِهم واحكامهم المتعجلة غير المدروسة، يقدم لنا دكنز بديلا معقولا لأزمة الائتمان بأعتماده تقنية تكرار كلمات بديلة مطمئنة، وهي في هذه الرواية، "الأمان".

أن روايات دكنز ليست مجرد اشمارة عابرة لتقلبات السوق والصفقات المالية التي تحدثت عنها السيدة بورنش عندما بينت ان مشاريعها التجارية كانت لتزدهر وتتضاعف ارباحها لو لم تقع كارثة ازمة الائتمان. أنها دراسة معمقة في طبيعة الاقتصاد المعاصر وأليات عمله. تعج روايات دكنز بالتحذيرات والرسائل الموحية بشأن تأثيرات الازمات الاقتصادية على الحياة العامة. ولهذه التحذيرات أهميتها بما انها صبادرة من شخص خبر ضنك العيش والصعوبات الاقتصادية ولازمه هاجس الخوف من الفقر والافلاس الى اخر يوم من حياته.

## ناجون بالمصادفة في نادي الشعر

## مساجسد الحسيسدريمسنسح كسل السسفات

THE PARK O



احتفى نادي الشعرفي انتحاد الادباء بمناسبة صدور ديوان (ناجون بالمصادفة) للشاعر ماجد الحيدر، فدم الاصبوحة الشاعر عمر السراي الذي رحب بالشاعر واصفا اياه الناجي بالمصادفة من زمن الاستبداد والقمع البعثي الذي اعدم شقيق الشاعر الصغير بتهمة الماركسية، وقال أن هذا الشاعر وهب نفسه للشعر والادب فكتب القصيدة والقصة وترجم الكثير من القصائد والمجاميع القصصية ،ولاادري لعلني مهما تكلّمت لااصل الى ذرة انسانية بسيطة تكره، فكيف بي اتكلم لكي اصل الى ذرات من الانسانية وهي تحب لذلك سابصران ارخي كلماتي بعيدا عن تقديم هذا المبدع واضعه بين قلوبكم فرحبوا معي بالشاعر

وقرأ الشاعر بعضا من قصائده المتنوعة التي تمثل محطات تروي زمن الفجيعة والموت والالم العراقي/يوسف حين يريق الملح/ ويسلم اخوته للاعراب/ ويظهر في شرفات المعبد /كى يعلن توبته /عن طهر قصائده الاولى/عن سيرته قبل ظهور الرب الاوحد /سيد هذا النخل المهطع /جبار الجبارين ومحيى الخلق / ومجري الافلاك . واشار الى تجربته القصصية مؤكدا ان

السرد يحتاج الى فضاءات كبيرة ربما

بعض القصائد تجد فيها لغة السرد .

عدة والتبصر في عملية الطرح ،بينما القصيدة هي نزف سريع ومؤلم ،وقال ان وتطرق المترجم احمد خالص الشعلان الي أهمية هذا الشاعر الذي يحتفى به وقال: كانت تصلني اخبار عن ماجد الحيدر بانه حول عيادته الى منتدى أدبى، وبعد ان يغادر آخر المراجعين يبدأ منهاجنا الثقافي بعد ان يتجمع مثقفو المقدادية ،واليوم

لايستوعبها الشعر لانها تحتاج الى تفاصيل

واستذكر شقيق الشاعر حيدر الحيدر الايام العصيبة التي كانت تمر عليهم وعلى الشعب العراقىي والتى ذهب فيها أخوهم الصغير صباح في المقابر الجماعية ،وتحدث عن ماجد الانسان والشاعر والطبيب والمترجم، وكل هذه الصفات توحدت برجل واحد يوزع البسمة من خلال الاوجاع. ووصيف الناقيد فاضيل ثامر تجربة الشياعر

نحتفي بالدكتور ماجد الحيدر شاعرا وقاصا

الشباعر موفق محمد .

الديوان، ففي قصيدة -اغنية شارع المتنبي -/ مثل كلب شريد بمقلتين شاردتين دامعتين وكالكلب الهث لااحمل شيئا / غير هذا الكتاب اللعين /ازززز! /رصاصة فوق رأسي / بين ساقيّ /واخرى في جبهتي /وثالثة في

ينظم المجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة الاسبوع القادم ندوة عنوانها (النقد الادبى والواقع الثقافي) تتناول قضايا النقد الادبى والنقد الثقافي الذي يتجاوز النصوص الادبية الى تحليل الظواهر الثقافية

ستفتتح يـوم ١٥ يونيو حزيـران في دار الأوبرا المصـرية وتسـتمر

قائلًا :لقد اذهلني فيه هذا التنوع في الثقافة وهويستطيع ان يكتب القصة والقصيدة ويستطيع ان يترجم ووجدته كاتبا موسوعيا وشاملا وهي حالة مهمة والاضاءات التي قدمها عن حياته فعلا كانت مثيرة تدلل على انه ابن حاضنة ثقافية واجتماعية وسياسية خصبة ومن عائلة مناضلة قدمت كل هذا العطاء السياسي الاجتماعي وهيي جديرة بان تحظى باحترام الجميع.

بعدها تمت مقارنة من قبل الناقد فاضل ثامر بين قصيدتين،بين فيها وجهات نظر متباينة في فن السرد الشعري وقال : و اقول للمرة الثّانية ما يمكن ان نكتبه نثرا لايصلح ان يكون شعرا الاضمن سياق عام وانا لاادعو بالضرورة إلى المبالغة بالانزياحات البلاغية والاسلوبية والشعرية هنالك في بعض الحالات تبدو القصيدة كشفأ لاحداث يومية مثل قصائد الشاعر كاظم الحجاج وقصائد

وفي الختام قبرأ الشباعر عبددا من قصبائد /اقبض باسناني على كتابي /واركض من زقاق لزقاق / يلاحقني الرفاق /والغوغاء / والائمة المزيفون/ والسماسرة/والدباب/ واخرى بين ساقي"/( اين الخرابة المهجورة لماذا ضللت إليها الطريق ) ازززز! /رصاصة



تقام في القاهرة ويشارك فيها ٥٠ ناقدا



والاجتماعية في ضوء التحولات السياسية. وقال المجلس ان الندوة

جلساتها بمقر المجلس على مدى ثلاَّثـة أيام وأنها تحمل اسم الناقد المصري الراحل محمد غنيمي هلال. وأضاف البيان أن الندوة يشارك فيها "نخبة من الأدباء والمفكرين" منهم السوريان بطرس الحلاق ورشا ناصر العلي والتونسي عبد السلام المسدي والسعوديان حسن النعمي وسعيد السريحي والمغربي حميد بن محمد الحمداني والليبي بشير العتري والموريتاني الشيخ ولد سيدي عبد الله والجزائري عمر عيلان والسوداني مجذوب عيدروس والفلسطيني محمد عز الدين المناصرة واللبناني ياسين الايوبي والاردنى يوسف بكار ومن سلطنة عمان عبد الله الحراصي ومحمد بن ناصر المحروقي. ومن المشاركين المصريين سيد البحراوي وجابر عصفور وحامد أبو أحمد ورمضان بسطويسى وسامى سليمان وشيرين أبو النجا وفاروق شوشية ومحمد زكريا عناني ومحمود الربيعي وهيثم الحاج على ويسري عبد الله.